

شرح كتاب الإيمان (740 من 711) (الحديث 95)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايِم_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث التاسع والخمسون قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زر عن وائل ابن مهانة قال قال عبدالله ما رأيت من ناقص الدين والرأي اغلب للرجال ذوي الامن على امرهم من النساء - 00:00:00

قالوا يا ابا عبد الرحمن وما نقصان دينها قال تركها الصلاة ايام حيضها قالوا فما نقصان عقلها قال لا تجوز شهادة امرأتين الا بشهادة رجل واحد التخريج هذا حديث ورواه المؤلف في مصنفه - 00:00:21

وابن بطة في اللبانة الكبرى وصححه ابن حبان. وقد صح معناه مرفوعا عند الحاكم وصححه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما وجد من ناقص الدين والرأي اغلب للرجال ذوو الامر على امورهم من النساء - 00:00:46

الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجوه ووافقه الذهبي في تلخيصه وصح في الصحيحين مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه ايضا لما قال يا معشر النساء تصدقن فاني اريدكن اكثر اهل النار - 00:01:10

فقلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله - 00:01:27

قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى. خلف ذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه - 00:01:43

المناسبة للكتاب مناسبة الحديث لكتاب الايمان ان فيه دليلا من قول السلف على ان الفرائض من الايمان الشرح في هذا الاثر وما شهد له من المرفوع دليل صريح على زيادة الايمان ونقصانه - 00:02:01

والمصنف انما ذكر الحديث موقوف على ابن مسعود مع صحته وشهرته مرفوعا ليبين ان السلف اخذوا بظواهر هذه الاثار النبوية ولم يخالفوها او يتأولوها بما يخرجها عن ظاهرها وعلق عليه ابن بطة - 00:02:17

بقوله ففي بعض هذه الاخبار والسنن والاثار وما قد ذكرته في هذا الباب ما اقتنع العقلاء وشفاهم واعلمهم ان الايمان يزيد وينقص وان الاعمال الزاكية والاخلاق الفاضلة تزيد فيه وتنمية وتعليه - 00:02:33

وان الافعال الخبيثة والاخلاق الدنية والفواحش تم حقه وتقنيه وتسلب الايمان من فاعلها وتعريه. انتهى ويدل لمعناه قول الله عز وجل واستشهدوا شاهدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى - 00:02:49

فهذا يدل على انها تنسى لضعف في عقلها. ويدل على ان الذاكرة في العقل وليس هذا شتيمة للنساء وانما اخبار عن واقع كما انها في الدين انقص من هذه الحيثية. ولهذا اورد حديث - 00:03:13

فدل على ان الايمان ليس تصديقا بالله ويقينا فقط كما يقوله المرجئة بل مع ذلك لابد من العمل فنقصان الصلاة والصيام نقص في العمل فهو نقص في الدين بنص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

فلو كان تصديقا مجردا ويقينا في القلب مجردا عن العمل لا ينقص بنقص الصلاة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء الصحابة رأين النبي صلى الله عليه وسلم ورأينا ما ظهر على يديه من الايات - 00:03:42

فاذا حاضت احداهن هل ينقص تصديقها به وانه رسول الله وما يتبع ذلك من اليقين وهل كان ذلك النقص عن شك؟ كلا واذا لم يكن عن شك ونقص في اليقين فعما يكون اذا - [00:03:56](#)

الصواب انه نقص في الايمان لانه نقص في العمل فانه نقص في الصلاة وتوابعها فانها لا تصلي تجلس مدة لا تصلي فهذا دليل لقول السلف ان الصلاة والعمل من الدين والدين هو الايمان وهذا واضح - [00:04:11](#)

ونقص العقل والدين المذكوران هنا ليس لكونها لا تصدق بل لنفس الطاعة والعمل وهذا يدل على تفاضل الدين وتفاضل الايمان بالنسبة لاهله واما نقص العقل فان هذا يعود للحفظ والتذكر ونحوه - [00:04:27](#)

لقوله ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى وذاك تركيب خلق الله الناس عليه المرأة خلقها الله اقل من الرجل في كثير من الامور في بنيتها او عقلها. فلذا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:04:42](#)

ولا نعترض عليه فنقول لماذا خلق الله المرأة هكذا؟ بل يجب التسليم. كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:05:00](#)

ولذلك الصحابييات لما بلغهن هذا الحديث استفسرنا عن معناه وسببه عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتنكم اكثر اهل النار. فقلن وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن - [00:05:18](#)

قال وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان عقلها. اليس اذا حاوط لم تصل ولم تصم -

[00:05:41](#)

قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وفي حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فاني رأيتكم اكثر اهل النار - [00:06:02](#)

فقال امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قالت كثير من اللعن وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن. قالت يا رسول الله وما نقصان العقل - [00:06:22](#)

والدين قال اما نقصان العقل فشاهدة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفتي وفي رمضان فهذا نقصان الدين رواه مسلم. وهذا الحديث صريح بنقص الايمان والدين بترك العمل وزيادته بالعمل - [00:06:37](#)

ولذلك امرهن باستدراك ذلك بالصدقة والاستغفار - [00:06:57](#)